Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أشخاصا منفصلة عنه ، وأن من جعل الله الواحد اثنين أو اكثر مفترا بتعدد أسمائه الحسنى وصفاته العليا فقد ضلّ وغوى وحاد عن سواء السبيل . فالقرآن أعلمنا بأن الله (رب العالمين) وأنّ (له المثل الأعلى) وأنه (نور السماوات والأرض) . وكان نصارى العرب يدعون الخالق بالرحمن لاتصافه بالرحمة ، أما عامة المشركين فكانوا يدعونه « الله » ونزل القرآن تصديقا لهما (قُل ادْعُوا الله أو ادْعوا الرّحمن ، أيّا ما تَدْعوا فَلَه الأسماءُ الحُسنى) وفي سورة الشورى (فالله هُوَ الوَلِيّ وهو يُحْيي الموتى وهُوَ على كلّ شيءٍ قدير) وفيها أيضا (ألا إنّ الله هُوَ الغَفُور الرّحيم) وفي سورة الزخرف (وهُوَ الذي في السماءِ إله وفي الأرْضِ إله وهُوَ الحكيمُ العليمُ) وفي سورة الدخان (إنه هُوَ السميعُ العليم . ربّ السماواتِ والأرْضِ وما بيْنهما إن كُنْتُم موقنين . لا إله إلا هُوَ يُحْيي وَيُمِيْت ربّكم وربّ آبائِكُم الأولّين) أما برهما بمعنى الخالق ، ووشنو بمعنى القيوم ، وشيو بمعنى المميت فمدلول الثلاثة كلها واحد هو الله الخالق القيوم المميت ، والموصوف لا يتعدد مهما كثرت صفاته (فَلله الحمدُ ، ربّ السماواتِ ، وربُّ الأرْضِ ؛ ربُّ العالمينَ ولهُ الكِبْرِياء في السموات والأرض ؛ وهُوَ العزيزُ الحكيمُ) (الجاثية ٣٦ - ٣٧) . (هُوَ الله الذي لا إله إلا هُوَ عالم الغيبِ والشهادةِ هُوَ الرحمنُ الرحيمُ . هُوَ الله الذي لا إله إلا هُوَ الملكُ القدوسُ السلامُ المؤمنُ المهيمنُ العزيز الجبارُ المتكبّر سُبحانَ الله عما يُشركون . هو الله الخالقُ البارىء المصوّر له الأسماءُ الحسنى يسبّح له ما في السماوات والأرضِ وهو العزيز الحكيمُ (الحشر ٢٢ - ٢٤) .

فالله واحد وإن كثرت أسماؤه وتعددت صفاته ، وهذه الكثرة ليست في ذاته بل في صفاته ، وانما علمنا ذاته الواحدة الموصوفة بالصفات الكثيرة